

النبوغ المبكر:

قال البحترى: دخلت يوماً دار الفتح بن خافان، فوجدت الشعراء في دهليز داره وبينهم صبي صغير السن، قصير القامة.

فقلت: ما أنت يا غلام؟

قال شاعر

قال: فتبسمت عجباً منه، ثم قلت له: أجز:

ليت ما بين من أحب وبينى.

فقال: من البعد أم من القرب؟

قلت: من القرب.

فقال:

مثلما بين حاجبي وعيني.

فقلت: فإن أردناه من البعد.

فقال:

مثلما بين ملتقى الخافقين.

قال: فأخذت بيده، وأوصلته إلى الفتح، وأخبرته بما دار بيني وبينه.

فعجب منه وأجازه.

أيهما أفضل: الأمثال أم الأدب:

اختلف العلماء في ذلك؛ فمن يرى الأدب أفضل من الأمثال يحتج بما روى: من أن النبي - صلى

الله عليه وسلم - أوفي على حسان بن ثابت، فهم بالقيام فأشار عليه الرسول الكريم بألا يفعل

فلم يمثل لذلك ووقف وهو يقول:

قيامى للعزیز علی فرضٌ وتركُ الفرض ما هو مستقيم

عجبت لمن له عقل وفهم يرى هذا الجلال ولا يقوم

ومن يرى الأمثال أفضل يحتج بما روى: من أن كثير عزة رأى راكباً ومحمد الباقر يمشى معه

!

